

قصيدة للإمام المطهر بن محمد في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

- ١- ماذا أقولُ وما آتي وما أذرُ ... في مدح من ضمّنت مدحاً له السُّورُ
- ٢- عن الثناء لمن جاء الثناء له.... في معجزات المثاني يعجز البشرُ
- ٣- من كان مادحه الديان في سور الق.... رآن فالمدح إلا ذاك يحتقرُ
- ٤- لكن شفاء نفوس ذكر أفضل من.... سيقت له بعد ذكر الخالق الذكرُ
- ٥- من ذكره في مطاوي سمع سامعه.... ألد مستمع ينفي به الكدرُ
- ٦- من ذكره كلما أبداه ناشره.... أطلا من العبقري الموشى والخبِرُ
- ٧- من ذكره كلما أفشاه عابره.... طيب المعاطس رياه الشذى العطرُ
- ٨- من ذكره كلما ثناه ذاكره.... روض المجالس مرآه البهي النضرُ
- ٩- من ذكره كرم من ذكره عظم.... تكفى به نقم ينفي به عسرُ
- ١٠- من ذكره شرف بل روضة أنف.... من ذكره زلف من ذكره فكرُ
- ١١- ذاك النبي الذي من قبل مولده.... لبعثه أنبياء الله قد شهروا
- ١٢- ذاك النبي الذي من قبل مولده.... سألوا أبه فهم في الجاه ما قصروا
- ١٣- في نعته سبقوه وهو سابقهم.... في النعت إن نعتوا والذكر إن ذكروا
- ١٤- بدينه ختمت أديانهم وهم.... إخوانه وسبيلاً واحداً عبروا
- ١٥- أتوا بتصديقه فيما أتى وأتى.... له بتصديقهم فيما به أمروا
- ١٦- أحبه وأحبه فلازم كل.... في المال به الحسنى إذا حشروا
- ١٧- بدينه ختم الأديان في الثقل.... بين الإنس والجن دين ما به غيرُ
- ١٨- ذا خاتم الرسل ذا من للرسالة من.... له خاتم علم ذا الخير والخيرُ
- ١٩- ذا طيب الذات ذا من طاب عنصره.... وذا الذي منه حقاً طابت العثرُ
- ٢٠- ذا أحمد المصطفى المختار أحمد من.... في الأرض سار وفيه سيّرت سيرُ
- ٢١- هذا أبو القاسم الماحي الضلالة ذا.... محمد المحتبى العاقب الطهرُ
- ٢٢- ذا النور ذا الذكر هذا بر قليطس.... بل ذا الحاشر المرتضى قولاً إذا حشروا
- ٢٣- وذا سلاله عبد الله أكرم عبد.... طاب في الله منه الخير والخيرُ
- ٢٤- طلاب مطلب من عبد مطلب.... دفاع ما عنه للمستدفع الحذرُ
- ٢٥- من هاشم وهو من للضيف قد هشم.... الطعام مطعامهم إن شقت الميرُ
- ٢٦- من آل عبد مناف من أناف غلاً.... ومن قُصي فأقصى ما به افتخروا
- ٢٧- ومن كفاه كلاب من كلا بكف.... لاية الورى ربه منهم متى حذروا
- ٢٨- من مرة مرّ تيم للعدى ولمن.... والاه أري الجنا تشتاره المررُ
- ٢٩- من كعب بن لؤي ما لوى أبداً.... له اللوى وهو والي الكوثر إن كثروا
- ٣٠- من غالب غالب الأقران خيرهم.... بقهر سؤدده في فهر قد قهروا
- ٣١- ومالك الأمر من أبناء مالك بن.... النضر بل من له في العالم النظرُ
- ٣٢- ومن كنانة من كان المكين ومن.... هو المكوّن سرّ فيه معتبرُ
- ٣٣- ومن خزيمة من عَن عين ذي خزر.... بخرمه مارئياً منه انتقى الخزرُ
- ٣٤- ومدرّك الفضل من أبناء مدرّكة.... ورأس إلياس من تزهو به مضرُ
- ٣٥- من بذله غير نزر في نزار مع.... د في معد الشفيع إذا حشروا
- ٣٦- ذا من سلاله عدنان الذي وجبت.... جنات عدن لمن في طوعه ائتمروا
- ٣٧- آباء صدق بهم فخر لمفتخر.... لكن لهم بالنبي الطهر مفتخرُ
- ٣٨- ذا خير من وصفوا بالرحلتين.... وأولو النعمتين وأزكى من له أثرُ
- ٣٩- سبط الذبيحين سرّ الذبح فهو أبو الس.... بطين من ذبحوا أو من به غدروا
- ٤٠- العدل في الدين والمبعوث في الثقل.... بن والمسود في الكونين لا نكرُ
- ٤١- ذو البلدتين وذا ذو الهجرتين وذو ال.... حزبين من هاجروا ثم الأولى نصروا
- ٤٢- محرم الحرمين والذي شرع الحج.... بين الأكبر حج النحر والعمرُ

- ٤٣- ذا ذو الأذنين ذا ذو القبلتين وهذا.... ذو الصلاتين ذو الطهرين ذو الطهر
- ٤٤- ذا ذو الطهورين ذا ذو المنبرين.... وذو الأمانتين يحط الوزر والوزر
- ٤٥- وذو الطعامين والشربين محتضر.... لشربه كل شرب ليس يحتضر
- ٤٦- ذو الطعمتين وذا ذو الليلتين وذو الي.... مومين ذا ذو مقامي من له خطر
- ٤٧- ذا ذو الكتابين ذا ذو البيعتين وهذا.... ذو الزكاتين للأموال والفطر
- ٤٨- كم من مغار لذي الغارين ضاربه.... صدر المغادر عن نهج الهدى يغر
- ٤٩- وبالخفيين عند البعد ينتصر.... وبالخفيين عند القرب يقتدر
- ٥٠- مكرم بمزار بعد تكرمة ال.... شهادتين إليه أمت الزمر
- ٥١- قل في نبي كريم صادق نبأ.... في فضل أبنائه ما فيه مزدجر
- ٥٢- من مرهصات أفادت أنه علم.... للعالمين به الأفراج تنتظر
- ٥٣- كالفيل ذل وكيد الخصم ضل وط.... ير ظل من رميه السجيل ينحدر
- ٥٤- ولم تجد أمه في حمله عنتاً.... بل أشعرت أن ذاك السيد الخطر
- ٥٥- ويوم مولده الأصنام قد نكست.... والنار قد خمدت وانقضت الزهر
- ٥٦- وفي البحيرة غيض الماء وارتعدت.... أركان إيوان كسرى فهو منكسر
- ٥٧- وأسعد الله سعداً بالرضاع له.... فاسترجعوه ولما شق ما اضطبروا
- ٥٨- وشيد ذكراً وصين الشين من صغر.... وشد إزراً وشدت قومه الأزر
- ٥٩- وفيه قد عرف الرهبان ما شرحت.... آيات الانجيل والفرقان و الزبر
- ٦٠- كذا أشار بحيرى حين ظلله الغ.... حام في سفر أن يُترك السفر
- ٦١- وكان ما كان للكهان في قصص.... في شأن من شأنه شأن له خطر
- ٦٢- وفي عمارة بيت الله خصّ بأن.... كان الذي عن يديه توضع الحجر
- ٦٣- إذ كان في قومه بالأمن مشتهراً.... والصدق أكرم من في دين يشتهر
- ٦٤- وفي جرى هجر الأحياء وناكر إذ.... للنكر ما نكروا والهجر ما هجروا
- ٦٥- حتى اصطفاه تعالى للرسالة أن.... قم أنذر الناس لما أن خلت نذر
- ٦٦- فقام فيهم مقام النصح مرتقياً.... مرقى أولي العزم صباراً كما صبروا
- ٦٧- مؤيداً من كبار المعجزات بما.... له الأكابر ممن كابروا صغروا
- ٦٨- نبي مرحمة أقنت وملحمة.... أفنت ومعجزة لم تفنها العصر
- ٦٩- ذكر لو الثقلان إظهارا ليقو.... لا مثله ما على مثل له قدروا
- ٧٠- إمام كتب إمام في الكتاب أم.... سي الكتابة فيه حارت الفكر
- ٧١- أحياء مواتاً وأحياء أمات له.... من سار عن أمره طوعاً له الشجر
- ٧٢- والشمس إذ غربت عادت بدعوته.... وانشق لمّا تحدّوه به القمر
- ٧٣- وأشبع الجيش ما نالت أمينته.... يمناه منه أساروا وهو ما يسر
- ٧٤- والماء من بين ميمون الأصابع إذ.... مس الضما حين شقّ الماء ينفجر
- ٧٥- والعين زيدت ضياء بعد أن برزت.... فردها فجلاها وحدها الحور
- ٧٦- أعمى بنفثته في الحرب إذ بصروا.... كما بها عاد يوماً للعمى البصر
- ٧٧- على البراق رقى السبع الطباقي بلي.... ل ضم فيه له غير العدى السحر
- ٧٨- وثمّ وافى أخلاء الوفاء وأخ.... حوان الصفاء وبأن وافاهم حبر
- ٧٩- وكلم الله واستغنى لأمته.... من التكاليف ما كانوا به أصروا
- ٨٠- بالذكر في كفه الحصباء قد نطقت.... وسبحت إن هذا فيه مذكر
- ٨١- والعجم قد ناطقته والفصيح له.... بفضلته مسّه في المنطق العكر
- ٨٢- والجذع حن له والجن دان له.... منهم وكلمه مسترشداً نفر
- ٨٣- والأرض ضمت له والماء سيق له.... واللحم نم بما فيه له يذر
- ٨٤- والقطف زف له واللحم جاء له.... شيئاً وما مسه جمر ولا سعر
- ٨٥- ويوم هجرته ناموا وهم حرس.... له ومروا بباب الغار ما شعروا

- ٨٦- وكان ما فيه يدعو وفق دعوته.... وصح ما عنه أنبا وهو مستتر
- ٨٧- وكان مولاه مما خاف يكلؤه.... فلم ينله من الأعداء ما مكروا
- ٨٨- مثل الجهول أبي جهل غداة غدا.... عليه خامره في ليه الخور
- ٨٩- وأنزل الملك الأعلى ملائكة.... مدأ لهم فهم بالنصر قد ظفروا
- ٩٠- وطاب في طيبة السكنى به ونفى.... عنها التخبث والأوبأ والقذُر
- ٩١- وطاب ما بين جنبيها وأذهب عن.... صدور أوسهم والخزرج الوحر
- ٩٢- وكم له من كرامات ومن كرم.... من رام حصر علاه ليس يقتدر
- ٩٣- فضائل المصطفى قاست فواضله.... في أن هاتا وهاتا ليس تتحصُر
- ٩٤- فواضل إذ توالى لا ولي ولا.... وسمي فما أن أقاسها المطر
- ٩٥- كم كفه وكفاً كفت وكم وكفت.... جوداً به قد أفاد الوجد مفتقر
- ٩٦- بلا سؤال وإن تسأل أراك حياً.... للسانلين فيعطي وهو يعتذر
- ٩٧- ما قال: لا قط إلا في مُقرّته.... لولاه قيل على لا ليس يقتدر
- ٩٨- عاد المريض وما قال القريض ومن.... فرط الحياء غضيض طرفه خفر
- ٩٩- لم ينتصف من مسيء واستعد لان.... صاف وحاشاه لم يذهب به الشرر
- ١٠٠- لم ينفرد عن أكل حيث كان ولم.... يظلم أكيلاً ولا المأكول يحتقر
- ١٠١- يجيب ولو لكراع من دعاه وما.... بالعرض عن أن يجيبوا إن دعا عذر
- ١٠٢- لخدام لم يقل لو كان يفعله.... ولم يكن كهر منه ولا نهز
- ١٠٣- ومان أهلاً ونعلاً كان يخصف وال.... جليس ينصفه من خلقه زهر
- ١٠٤- كم أطفأ الله من نار لغير هدى.... بنار حرب لظاها فيه تستعر
- ١٠٥- وكم ظلام ضلال كم جلا بسناء.... صوارم بشباها يقصر العمر
- ١٠٦- بيبضاً بليل صدام ما دجاه سوى.... عجاج نفع على الأبطال ينعكر
- ١٠٧- بالله ملتزم في الله مغترم.... لله منتقم في الله مغتفر
- ١٠٨- أمضت مواضيه فيمن قد مضى وصبا.... مع أنه بالصبا والرعب منتصر
- ١٠٩- في فتية لم تفتهم قط منقبة.... لهم بادراك أسنى المجد معتبر
- ١١٠- إن طالبوا بلغوا أو طولبوا امتنعوا.... أو غالبوا غلبوا أو قوهروا قهروا
- ١١١- أو عوطفوا رحموا أو خوشنوا صدموا.... أو حوكموا حكموا أو كوسروا كسروا
- ١١٢- هينون لينون ألافون قد ألفوا.... لا يوصفون ببغي إن هم انتصروا
- ١١٣- شوس عوايس عند البأس لا و.... بهم إذا مست البأساء بل صبر
- ١١٤- أسد ولكن أسد الغاب ما أسرت.... أشباهها وهم كم بيهس أسروا
- ١١٥- كالحاسرين بداراً إن هم ادرعوا.... كالدارعين اصطباراً إن هم احتسروا
- ١١٦- كأن خيلهم إذ عودت ألفت.... ركض العداء فهي لا بالركض تبندر
- ١١٧- كأن أرماحهم إن ثققت علمت.... لها الخواصر واللبات والثغر
- ١١٨- كأن كل عذاري مرهف لهم.... مغرا تشق به الهامات والغرر
- ١١٩- من العرائن ممن هاجروا نفروا.... عن المنازل والأوطان قد نفروا
- ١٢٠- ثم الألى أحسنوا إيوائه وله.... عن المنازل والأوطان ما حجروا
- ١٢١- نزيلهم أنزلوه في علا غرف.... لكن منازل من قد نازلوا حفر
- ١٢٢- باعوا النفوس من الرحمن وهي له.... فأربح الله مسعاهم وما خسروا
- ١٢٣- يرون في طوع وضاح الجبين أجل.... المرسلين يسيراً ما هو العسير
- ١٢٤- هم خير أمة مبعوث بدا مدحوا.... من ذي الجلال فهم إذ ذاك قد فخرُوا
- ١٢٥- قل في نبينهم ما شئت غير مقأ.... ل في ابن مريم فيه قومه كفروا
- ١٢٦- وكل ما قلت في مدح ابن أمانة.... فغير مين وفيه البسط مختصر
- ١٢٧- سمى عليه سلام الله أمته.... باسم أمانه فلها في ذاك مفتخر
- ١٢٨- فأمة المصطفى إذ ذاك أمانة.... أن ليس يشملها زيغ ولا ضرر

- ١٢٩- فخص بالصلوات الطيبات من.... الباري وإخوانه والآل والأسرُ
- ١٣٠- مكرر غير منفك تواصلهم.... مهما تكررت الأصال والبكرُ
- ١٣١- يارب إني فيما قد أحطت به.... بهم توجهت إذ جاهي به قصرُ
- ١٣٢- حاشاك لا كان ذنبي كفؤ جاههم.... وفوق ذا عفوك المعروف ينتظرُ
- ١٣٣- [يارب لي ولكل المسلمين معاً.... فإن جودك جم ليس ينحصرُ]
- ١٣٤- ومن توسل فيما رام من وطر.... بهم إليك لك الحمد انقضى الوطرُ